البخاري)173(" مناقب عمر بن الخطاب " كتاب فضائل الصحابة ح)4863-9763(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتابه فضائل الصحابة من صحيحه باب مناقب عمر بن الخطاب ابي حفص القرشي العدوي رضي الله عنه قال حدثنا حجاج بن منهال حدثنا عبد العزيز بن الماجي شون - 00:00:42

حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر رضي عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رأيتني دخلت الجنة فاذا انا بالروميساء امرأة ابي طلحة - 00:01:03

وسمعت خشفة فقلت من هذا؟ فقال هذا بلال يعني فيه منقضة للرميساء ومنقضة لبلال ورأيت قصرا بفنائه جارية فقلت لمن هذا؟ فقال لعمر فاردت ان ادخله فانظر اليه فذكرت غيرتك - 00:01:24

فقال عمر بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار اعليك اغار؟ صلوات الله وسلامه عليه اذا فيه من مناقب عمر ان النبي رأى له بشارة ورؤيا الانبياء كما قال بعض العلماء وحي - 00:01:48

مستدلا بقول الخليل اني ارى في المنام اني اذبحك فمن العلماء من قال ان رؤيا الانبياء وحي في هذا القيل اعتمد من هذه الرؤيا ان ثلاثة اشخاص بشروا بالجنة بناء على ان رؤيا الانبياء وحي - 00:02:12

وهم هنا الروميساء بنت ملحان التي ام سليم وكذلك بلال وكذلك عمر وفي الحديث من مناقب عمر انه غيور انه غيور والغيرة امر محمود. الغيرة امر محمود ما لم تصل بصاحبها الى حد الوسوسة - 00:02:34

ما لم تصل بصاحبها الى حد الوسوسة والى حد ارهاق النفوس الاخر فقد يقول شخص انا غيور ويمنع زوجته مما اباحه الله لها ولا يخفى عليكم في هذا الصدد ان عمر رضي الله عنه - 00:03:05

وفق مرة وخلف اخرى في شأن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فرأى او جاء الى الرسول فقال يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر فلو امرتهن بالحجاب - 00:03:29

فنزلت اية الحجاب ثم بعد رأى عمر سودة بنت زمعة رضي الله عنها وهي زوجة النبي صلى الله عليه وسلم خرجت لقضاء حاجتها وكانت امرأة طويلة تعرف فقال لها قد عرفناك يا سودا حرصا منه على ان ينزل حجاب اخر - 00:03:50

بمنع النساء ومنع نساء النبي من الخروج من البيت اصلا فزابت حفصة مسرعة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحكت له ما كان من عمر في شأنها اذ قال لها قد عرفناك يا سودة - 00:04:16

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لكن ان تخرجن لقضاء حوائجكن او قد اذن لكن ان تخرجن لحوائجكن فهذا لم يوافق عليه عمر اذ رام الا تخرج نساء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:36

من بيوتهن وذكروا بهذا لان احيانا الشخص يمنع زوجته من اشياء اذا وزنتها من الناحية الشرعية تجدها جائزة للمرأة ولكنه يدعي الغيرة الشديدة فيمنعها من كسير من المباح لها والله تعالى اعلى واعلم - 00:05:01

فقد تحتاج المرأة مسلا في غياب الزوج الى ان تستفتي طبيبا في صحة ولدها الذي يسهل ويشرف على الوفاة تتصل بطبيب لهذا

الغرض فيأتي زوجها ويصنع اشكالا والمرأة معروف من سيرتها - 00:05:26
انها حسنة السير وانها دينة فكل الامور لا طرفان ووسط كما لا يخفى عليكم واذا كان الله سبحانه وتعالى قد اذن لنا ضمنا ان نحدث ازواج النبي صلى الله عليه وسلم في المحتاج اليه - 00:05:48
بقوله واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب فكذلك سير النساء يعني اذا رخص لنا ان نسأل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم من وراء حجاب فيما احتجنا اليه فيما نحتاج اليه - 00:06:11
هن لا يخضعن بالقول فالامر اذا في بعض التوسعة قال حدثنا سعيد آآ ابن ابي مريم اخبرنا الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب اخبرني سعيد ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال - 00:06:32
بين نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بين انا نائم رأيتني في الجنة فاذا امرأة تتوضأ الى جانب قصر فقلت لمن هذا القصر فقالوا لعمر فذكرت غيرته - 00:06:53
فوليت مدبرا فبكى عمر وقال اعليك اغار يا رسول الله من اول بكائي هنا يا سامح البكاء قد يكون عن حزن وقد يكون عن غضبه عن فرح فقد يكون عن غير ذلك - 00:07:12
تعجب ان عن فرح بالبشارة عن شخص يبكي من شدة الفرح طيب اذا كان اخوكم صلاح ذكر ان هذا الفرح والشعور بفضل الله. هل لذلك مثال اخر تذكره من سنة النبي محمد - 00:07:31
احسن الله اليك ابي ابن كعب لما قال له الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة يا ابي قال اوسماني الله لك يا رسول الله؟ قال نعم فبكى ابي - 00:07:57
اوسماني الله لك قال نعم فبكى ابي بكاء من اجلال الله سبحانه وتعالى ومن توقيره لله وتعظيمه لله آآ انا العبد الضعيف العبد الذليل يذكرك الله لي يا رسول يذكرني الله لك يا رسول الله وانت سيد ولد ادم - 00:08:15
ويقول لك اقرأ سورة البينة على ابي ابن كعب سبحان الله منقبة عظيمة بلا شك لابي ابن كعب ما تعدلها الدنيا كلها هل تعدلها الدنيا ما تعدلها الدنيا كلها اذا قال الله لرسوله - 00:08:43
يا رسولي اقرأ سورة البينة على عبدي ابي ابن كعب. ويسميه له بالاسم سميه له الاسم فبكى ابي رضي الله تعالى عنهم قال قال حدثني محمد بن الصلت ابو جعفر الكوفي حدثنا ابن المبارك عن يونس عن الزهري - 00:09:06
قال اخبرني حمزة عن ابيه. وحمزة بن عبدالله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين انا نائم شربت يعني اللبن حتى انظر الى الري يجري في ظهري - 00:09:36
يعني شرب حتى شار ان اثر الارتواء وصل الى الاظافر. وصل الى الاظافر او قال في اظفاري ثم ناولت عمر فقالوا فما اولته يا رسول الله قال العلم يعني النبي شرب لبنا في الرؤيا - 00:09:54
حتى شبع واعطى البقية عمر فشربها عمر. شرب عمر ما تبقى سأل الصحابة الرسول ما اولت ذلك يا رسول الله؟ قال العلم سبق التنويه على ان عمر لم يكن اعلم الناس بالقرآن - 00:10:19
بالقراءات بالتفسير لم يكن عمر كذلك بل قال عمر اقرأنا ابي يعني ابي بن كعب واقضانا علي يعني علي ابن ابي طالب ولم يكن عمر اعلم الناس بالحديث لم نعلمهم بالحديث ابو هريرة وعائشة - 00:10:41
وعائشة وعبدالله بن عمرو بن العاص ولم يكن عمر اعلمهم بالتفسير التفسير هنالك البحر ابن مسعود واتبعه ابن عباس مع صغر سنه ولم يكن بالحلال والحرام كمعاذ ابن جبل ولا في الفرائض كزيد ابن ثابت - 00:11:07
فما العلم الذي اوتاه عمر؟ العلم كما قال الشراح هو العلم بسياسة الناس وقيادة الناس فسياسة الناس علم كيف تسوس الناس كيف تقود عشرة اشخاص مثلا؟ احيانا تتعب من قيادة عشر واحد ماكر - 00:11:28
واحد منهم منافق يظهر لك ما لا يبطنه واحد تأمره بامر يخالف واحد يستقيم فما بالك اذا زاد العصر الى مئة ازدادت معهم المشاكل فما بالك اذا ازدادت مائة الى الف الى الملايين - 00:11:50

ولذا فان الدولة الاسلامية في زمن عمر اتسعت اتساعا شديدا مع ضبط شديد لها واحكام السيطرة عليها واحكام قيادتها وبعد ان مات عمر حصل ما حصل لبلاد المسلمين الى ان ال الامر الى قتل عمر رضي الله الى قتل عثمان - 00:12:09

رضي الله تعالى عنه ودخلت الفتن فكان عمر حائلا دون الفتن باذن الله. فالعلم منه علم بسياسة الناس علم بقيادة الناس الشخص قد يكون نابغا في علم وليس بنابغ في علم اخر - 00:12:37

ان الخضر قال لموسى عليه السلام مع ان الله قال لموسى اذهب الى عبدنا خضر وهو اعلم منك. لكن اعلم منه في كل شيء او في اشياء معينة قال الخضر لموسى يا موسى - 00:13:04

انك على علم من الله علمك والله لا اعلمه. وانا على علم من الله علمنيه الله لا تعلمه انك على علم من الله علمكه الله لا اعلمه وانا على علم علمنيه الله لا تعلموا - 00:13:23

فهذا اذا يورث الشخص تواضعا تتكلم في الذي تتقن لكن يعني مسلا كثير من اخواننا في مصر يفتون في كل شيء اخواننا المصريون واليمنيون يفتون في كل شيء يعني وهذا لا يصلح ان تتكلم في شيء لا تعلمه. يعني تخيل اي حادثة اعلن عنها في الجرائد او في الصحف - 00:13:45

تجد كل الاخوة محللين الذي يفهم منهم في التحاليل والذي لا يفهم والذي يفهم منهم في الحقائق والذي لا يفهم وكذلك عدد من اخواننا في اي بلدة تقد ياخد مصدرين - 00:14:13

تعرف المصريين وشاكوش مو مفتاح خرجت الى السوق تبحس عن سباق؟ قال انا لها تبحس عن بنة؟ قال انا لا بنا ماهر تبحس عن مليس قلت العمر مليس. تبحس عن نجار يقول هذا هذه البنسة وكماشة معي مستعد الان - 00:14:28

وهكذا لكن الصواب ان تتكلم فيما تعلم ولا تقف ما ليس لك به علم ليس في الكلام فحسب بل ايضا في الاعمال قال حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير حدثنا محمد بن بشر حدثنا عبيد الله - 00:14:50

حدثني ابو بكر بن سالم عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريت في المنام اني انزع بدلو بقرة على قليب. يعني انا على حافة بئر معي حبل فيه دلو - 00:15:16

فجاء ابو بكر فنزع ذنوبا او ذنوبين جردل او جردلين مسلا باللغة المصرية قال نزعا ضعيفا يعني ينزع نزعا ضعيفا ثم جاء عمر بن والله يغفر له الله يغفر له ان يغفر له تقصيره في هذا الجانب - 00:15:36

قال ثم جاء عمر بن الخطاب فاستحالت غربا يعني تحولت الدلو في الرؤية ان منزع بدلو صغير الى غرب يعني ايه دل كبير او زنوب كبير اسمه ايه؟ دلو او - 00:16:00

ذنوب وان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم ما معنى الذنوب الذنوب القدر الكبير لكن هنا المراد بالكم الكبير من العذاب والله اعلم ثم جاء عمر فاستحالت غربا يعني تحولت - 00:16:20

تحولت الدلو الى غرب يعني دلو كبيرة جدا فلم ارى عبقريا يفري فريا يعني لم ارى عبقريا ينزع نزع عمر حتى روي الناس وضربوا بعطن قال ابن جبير العبقري اتاق - 00:16:50

زرابي الزرابي الممسوسة يعني قطع الحرير المنشورة نعم والتنافس لها خمل رقيق مدسوسة كثيرة الزرابي قال يحيى الزرابي التنافس يعني تعرف سجادة لها شرشف لكنها من حرير نعم الشاهد ان الناس انتم طبعا لا تعرفون هذا المعنى معنى الحديث - 00:17:11

انكم تربيتم في المدن او في القرى تفتح الحنفية تنزل مية ولا انت تعرف اه شيء عن الابار لكن في عهد الرسول لم يكن هناك حنفية تفتح وتنزل مية كما نرى الان - 00:17:40

انما كانت هناك ابار البئر فيها ماء في بعض البلاد وابار اخر ماؤها غائر فالبئر التي فيها ماء كي يسقون منها اما ازا ازا كان الشخص ازا كان الماء قريبا - 00:17:55

يأتي شخص قوي يملأ يضع الدلو في البئر وينزع ويصب في مجرى المایة حتى تسقي الارض يعني اجلس يشتغل كم عشر ساعات

حتى يسقي قطعة ارض صغيرة طول اليوم شغال دراعه يتعب - 00:18:16
اذا كان الماء عميقا الى حد ما ياتي ببقرة او بجمل او بحمار او بحصان يربط الجردل في رقبته الجردل في حبلا في رقبته. والطرف الاخر في الجردل وينزل الجردل في البير ويضرب الحمار يجعله - 00:18:36
فاذا مشي صاد الماء. هذا الحمار او الجمل او البقرة يسمى الناضح يعني الذي ينضح الماء الرسول يقول انه رأى في المنام رؤيا حاصلة ان فيه بئر موجود وجاء ابو بكر معه الدلو لكي - 00:18:56
الناس ابو بكر ينزع نزع جردل او جردلين وهو ضعيف في النزع. ضعيف في ماذا مش مكفي الناس في ناس كثيرة واقفة تريد الشرب وبهائم تريد الشرب ونزع ابي بكر نزع - 00:19:18
ضعيف لكن لما جاء عمر ومسك الجردل تحولت الجردل او من صغيرة الى برميل كبير ومع انه تحول الى برميل كبير عمر يضربه في البئر يملأ ويصب حتى ان الناس كلهم شربوا وكل الابل شربت وخلاص جلست من كسرة الشرب - 00:19:36
كما ان شخصا ما يأكل كثيرا حتى يجلس من كثرة الاكل ومن كثرة الشرب حتى ضرب الناس بعطن قال بعض العلماء ان ابا بكر كان منشغلا في خلافته بحروب الردة - 00:20:02
فلذلك لم يأتي للمسلمين من امر الدنيا في زمن ابي بكر عطاء كثير ولا خير من خير الدنيا عن المال والثمار ونحو ذلك لانشغاله بامور بامور قتال المرتدين. وارجاع الناس الى الدين. لكن لما جاء عمر واستقرت الامور بدأت الفتوحات - 00:20:21
تفتح دولة بعد دولة فتأتي الاموال الى مدينة رسول الله اموال لا حصر لها حتى شفع الناس وروي الناس واستراحت امورهم فبدأ الشخص الذي لم يكن له مسكن يكن له قصر كبير الذي لم تكن عنده ناقة عنده مائة ناقة اتسعت الامور عليه - 00:20:47
والله اعلم قال حدثنا علي بن عبدالله حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثني ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الحميد ان محمد بن سعد اخبره ان اباه هاء - 00:21:10
حدثني عبدالعزيز بن عبدالله حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبدالحميد بن عبدالرحمن بن زيد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال استأذن عمر بن الخطاب على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:33
وعنده نسوة من قريش يكلمنه ويستكثرن قيل انهن نساء يستكثرن قل يا رسول الله المصروف بتاعنا الشهري باللغة المصرية مصروفنا ضعيف تعطينا في الشهر مسلا متين جنيه ثلاثمئة جنيه ضعيفة يا رسول الله. نريد اكثر - 00:21:54
فهم الموضوع يعني ايضا النساء طول عمرهن كده ولا ايه على عهد الرسول يستكثرنه يعني يطلبن منه زيادة النفقة زيادة المصروف باللغة المصرية زيادة النفقة يستكثرن ويكلمنا عالية اصواتهن على صوته - 00:22:17
تعرف النساء الاصوات مرتفعة. ادفع الفلوس قليلة عالية اصواتهن على صوته فلما استأذن عمر بن الخطاب قمنا فبادرنا الحجاب عمر لما سمعنا صوت عمر قمنا بسرعة واتينا بالحجاب ولبسنا الحجاب - 00:22:41
فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك فقال عمر اضحك الله سنك يا رسول الله؟ يعني لما تضحك اضحك الله سنك يعني - 00:23:05
يعني سأل الله لرسوله ان يكون دوما مبتسما ودوما سعيدا اذا يجوز ان اقول لشخص اضحك الله سنك واقول لمسلك يجوز يا ريت قال عجبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبت من هؤلاء اللاتي كن عندي - 00:23:23
فلما سمعنا صوتك ابتدرنا الحجاب قال عمر فانت احق ان يهبنا يا رسول الله ثم قال عمر يا عدوات انفسهن اتهبنني ولا تهبن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا نعم انت افظ واغلظ من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:47
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك ما رآك الشيطان سالكا فجا قط - 00:24:10
الا سلك فجا غير فجك. يعني العفاريت بتخاف من بعض الناس ازاي يعني وكده ممكن انا ممكن عفريت يخاف منك اذا كنت قويا ذاكرا لله ان هو ييجي لماذا يأتي بجوارك وانت تقول لا اله الا الله السياط تنزل عليه - 00:24:31

اشرد يشرد لكن اذا غفلت عن الذكر ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. لما انسلخ من الايات خروف كان كان الخروف نزع عنه جلده - 00:24:53

اتبعه الشيطان فكان من الغاويين في قوله او عفوا في قول النسوة انت فظ واغلظ من رسول الله هل كان الرسول فظا؟ حاشاه حتى قالت النسوة هذا الكلام من باب افعل التفضيل الذي ليس في المقابل منه شيء - 00:25:16

مسل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا. هل اصحاب النار في خيرية؟ واصحاب الجنة افضل منهم شيئا ما لا بل من افعل التفضيل التي ليس في المقابل منها شيء والله اعلم - 00:25:41

قال حدثنا محمد بن المثنى حدثنا يحيى عن اسماعيل حدثنا قيس قال عبدالله يعني ابن مسعود ما زلنا اعزة منذ اسلم عمر يعني كانوا قبل اسلام عمر يخافون بعد اسلام عمر - 00:26:01

امنوا وايضا كان لاسلام حمزة تأثير شديد في تثبيت الله في ثبات المؤمنين بازن الله - 00:26:20